

قصيدة "يا أيها الناس" لتميم البرغوثي
(دراسة في علم اجتماع الأدب عند ألان سوينعوود)



البحث العلمي

مقدمة لتكميل شرط من الشروط المقررة لنيل شهادة المرحلة الجامعية

بقسم اللغة العربية وآدابها

إعداد:

نزول الهدى

رقم القيد : ٢٢٠٦٠٠٠١

قسم اللغة العربية وآدابها

بجامعة منديلي ناتل الإسلامية الحكومية

مندايلينج ناتل

٢٠٢٦

إقرار الطالب

أنا الطالبة أدناه، وبياني كآآتي:

الإسم الكامل : نزول الهدى

رقم القيد : ٢٢٠٦٠٠٠١

تاريخ الميلاد : ١٢ مارس

العنوان : سيضاجادي

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها بالموضوع النقد الاجتماعي في قصيدة «يا أيها الناس» لتميم البرغوثي (دراسة في علم اجتماع الأدب عند ألان سوينعوود)

قد كتبتها بنفسى وما زورتها من إبداع غيى أو تأليف الآخر، وإذا أدعى أحد استقبالا أنما من تأليف وتبين أنما فعلا ليست من بحتى فأنا أأحمل المسؤولية على ذلك، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يخبرى أحد على ذلك.

بانيابونجان، ٢١ أغسطس ٢٠٢٦

الباحثة



نزول الهدى

رقم القيد: ٢٢٠٦٠٠٠١

STAIN MADINA

تقرير المشرفين

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الإطلاع على البحث العلمي الذي قدمه الطالب

الإسم : نزول الهدى

رقم القيد : ٢٢٠٦٠٠٠١ :

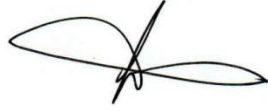
موضوع البحث : النقد الاجتماعي في قصيدة «يا أيها الناس» لتميم البرغوثي (دراسة في علم اجتماع الأدب عند ألان سوينعوود)

وافق المشرفان على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

بايا بونجان, أغسطس ٢٠٢٦

المشرفة الثانية

المشرفة الأولى



بينتائج راسد الماجستير



راني إسم الحكيم الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٧٠٦٢٦٢٠١٩٠٣٢٠١ رقم التوظيف : ١٩٩١١٢١٢٢٠١٩٠٣٢٠٢

STAIN MADINA

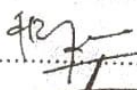
إعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث: قصيدة "يا أيها الناس" لتميم البرغوثي (دراسة في علم اجتماع الأدب عند ألان سوبنغورود)

إعداد الطالب: نزول الهدى رقم القيد: ٢٢٠٦٠٠٠١

قد دفع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطاً لنيل درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها، وذلك في يوم الأربعاء، بتاريخ ٢١ أغسطس ٢٠٢٦ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

..... التوقيع: 	مناقش	١. رمة لينور الماجستير
..... التوقيع: 	مناقشة	٢. إرماساني دولاي الماجستير
..... التوقيع: 	مشرفة ومناقشة	٣. بيتنانج راشد الماجستير
..... التوقيع: 	مشرفة ومناقشة	٤. رافي إسم الحكيم الماجستير

يعتمد،

رئيس جامعة مانديلي الإسلامية الحكومية
ماناندا



الأستاذ الدكتور

رقم التوظيف: ٢١٠٠٤

التجريد

نزول هدى رقم القيدة (٢٢٠٦٠٠١). قصيدة «يا أيها الناس» لتميم البرغوثي: دراسة في علم اجتماع الأدب عند آلان سوينعوود . تتناول هذه الدراسة القصيدة العربية المعاصرة بوصفها تمثيلاً للواقع الاجتماعي والسياسي، متخذةً من قصيدة «يا أيها الناس» لتميم البرغوثي نموذجاً؛ لكونها وُلدت في سياق الثورة المصرية عام ٢٠١١م، وعبرت عن أحوال المجتمع وتجارب أفرادهم ووعيهم بزمانهم. وتهدف الدراسة إلى تحديد أشكال الواقع الاجتماعي الواردة في القصيدة، وتحليل كيفية تصوير حياة المجتمع لغوياً وبلاغياً وفق مدخل «الأدب بوصفه انعكاساً للمجتمع» عند آلان سوينعوود. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، باستخدام أسلوب البحث المكتبي وتحليل المضمون، مع توظيف التثليث المصدري لربط النص بسياقه الاجتماعي والسياسي والدراسات السابقة، والتحقق من صحة التفسير. كشفت النتائج، من خلال تحليل آيات القصيدة الأحد عشر، عن أربعة أشكال للواقع الاجتماعي، وهي: الواقع الاجتماعي المتعلق بمكانة المجتمع، وحقوقه وإرادته وسيادته، وحياته وهويته، وتجارب أفرادهم ووعيهم بزمانهم. وقد تجسدت هذه الأشكال من خلال صور متعددة، من أبرزها: تصوير المجتمع بوصفه صاحب مكانة وقوة، وإبراز حقه في تقرير شؤونه، وتصوير حياته اليومية من خلال الخبز والماء، وتجارب أفرادهم في السراء والضراء، وعلاقته باللغة والشعر، ووعيه بوجوده في عصره. وأوضح التحليل أن القصيدة لا تقتصر على التعبير عن تجربة الشاعر، بل تعكس أيضاً حياة المجتمع وأحواله من خلال الرموز والتعابير والصور الشعرية. وتتمثل أهمية هذه الدراسة في إسهامها في إثراء دراسات علم اجتماع الأدب العربي المعاصر في إندونيسيا، وفتح المجال أمام إجراء دراسات أخرى تتناول العلاقة بين الأدب والواقع الاجتماعي في القصائد العربية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الواقع الاجتماعي، القصيدة العربية المعاصرة، علم اجتماع الأدب، آلان سوينعوود، تميم البرغوثي

ABSTRACT

Nujul Huda Nim (22060001). “Ya Ayyuhannas” Qashidah by Tamim Al-Barghouti: A Sociology of Literature Study from Alan Swingewood’s Perspective. This study is motivated by the importance of examining contemporary Arabic poetry as a representation of social and political reality, particularly the qashidah “Ya Ayyuhannas” by Tamim Al-Barghouti, which emerged in the context of the 2011 Egyptian Revolution. This study aims to identify the forms of social reality and analyze how they are represented in the qashidah “Ya Ayyuhannas” based on Alan Swingewood’s sociology of literature perspective, particularly the concept of literature as a mirror of society. This study employs a descriptive qualitative method using library research and content analysis. The research data consist of eleven verses from the qashidah “Ya Ayyuhannas,” while supporting data were obtained from books, scholarly articles, previous studies, and references related to the sociology of literature and the socio-political context of the Arab Spring. The findings reveal four forms of social reality: social reality related to the position of society; the rights, will, and sovereignty of society; the life and identity of society; and the experiences of society and its awareness of its time. These forms of social reality are represented through nine modes, including the portrayal of society as possessing position and power, society’s right to determine decisions, societal legitimacy, the poet’s voice as a means of expressing social aspirations, everyday life, society’s experiences of joy and hardship, the relationship between society and literature, and society’s awareness of its time. The social reality in this qashidah is conveyed indirectly through the representation of society’s position, rights, will, and sovereignty, as well as through the use of symbols and poetic expressions. Thus, the qashidah “Ya Ayyuhannas” possesses not only aesthetic value but also serves as a mirror of the socio-political life of Arab society during the Egyptian Revolution and the Arab Spring. This study is expected to serve as a reference for students and researchers in developing studies of contemporary Arabic sociology of literature in Indonesia.

Keywords: *social reality, contemporary Arabic poetry, sociology of literature, Alan Swingewood, Tamim Al-Barghouti.*

ABSTRAK

Nujul Huda Nim (22060001). Qashidah “Ya Ayyuhannas” Karya Tamim Al-Barghouti (Kajian Sosiologi Sastra Perspektif Alan Swingewood). Penelitian ini dilatarbelakangi oleh pentingnya kajian terhadap puisi Arab kontemporer sebagai representasi realitas sosial dan politik, khususnya qashidah “Ya Ayyuhannas” karya Tamim Al-Barghouti yang lahir dalam konteks Revolusi Mesir tahun 2011. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui bentuk-bentuk realitas sosial serta cara penggambarannya dalam qashidah “Ya Ayyuhannas” berdasarkan perspektif sosiologi sastra Alan Swingewood, khususnya konsep sastra sebagai cermin masyarakat. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif dengan teknik studi kepustakaan dan analisis isi. Data penelitian berupa sebelas bait qashidah “Ya Ayyuhannas”, sedangkan data pendukung diperoleh dari buku, artikel ilmiah, penelitian terdahulu, serta referensi yang berkaitan dengan teori sosiologi sastra dan konteks sosial-politik Musim Semi Arab. Hasil penelitian menunjukkan bahwa terdapat empat bentuk realitas sosial, yaitu realitas sosial yang berkaitan dengan kedudukan masyarakat, hak, kehendak, dan kedaulatan masyarakat, kehidupan dan identitas masyarakat, serta pengalaman masyarakat dan kesadarannya terhadap zaman. Realitas sosial tersebut digambarkan melalui sembilan bentuk, antara lain masyarakat sebagai pihak yang memiliki kedudukan dan kekuasaan, hak masyarakat dalam menentukan keputusan, legitimasi masyarakat, suara penyair sebagai sarana penyampaian aspirasi, kehidupan sehari-hari, pengalaman masyarakat dalam suka dan duka, hubungan masyarakat dengan karya sastra, serta kesadaran masyarakat terhadap zamannya. Realitas sosial dalam qashidah ini disampaikan secara tidak langsung melalui penggambaran kedudukan, hak, kehendak, dan kedaulatan masyarakat serta penggunaan simbol dan ungkapan puitis. Dengan demikian, qashidah “Ya Ayyuhannas” tidak hanya memiliki nilai estetis, tetapi juga menjadi cermin kehidupan sosial-politik masyarakat Arab pada masa Revolusi Mesir dan Musim Semi Arab. Penelitian ini diharapkan dapat menjadi referensi bagi mahasiswa dan peneliti dalam mengembangkan kajian sosiologi sastra Arab kontemporer di Indonesia.

Kata kunci: *realitas sosial, puisi Arab kontemporer, sosiologi sastra, Alan Swingewood, Tamim Al-Barghouti.*

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والشكر له سبحانه وتعالى على جزيل رحمته وقوته وتيسيره، حتى تمكن الباحث من إتمام هذا البحث المتضمّن في هذه الرسالة إتمامًا حسنًا وصولًا إلى هذا الفصل الختامي. والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، القدوة الحسنة لكل طالب علم.

يدرك الباحث أن هذا البحث، على الرغم من كل ما بُذل من جهدٍ للوصول إلى نتائجٍ منهجيةٍ مدعومةٍ بأدلةٍ كافيةٍ، لا يخلو من قصورٍ وحدودٍ كما أقر بها بأمانةٍ في الفصل الرابع. ويأمل الباحث أن يكون هذا العمل المتواضع إسهامًا نافعًا في تطور دراسات علم اجتماع الأدب العربي في الأوساط الأكاديمية الإندونيسية، وأن يفتح الباب أمام دراساتٍ لاحقةٍ أكثر عمقًا واتساعًا.

وفي هذه المناسبة، يسمح الباحث لنفسه أن يجدد الشكر الخالص لكل من رافقه في هذه الرحلة الطويلة من إعداد هذه الرسالة. وأولئك هم:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور مارا سامين لوبيس الماجستير، كرئيس في جامعة ماندا يلينج ناتال الإسلامية الحكومية.

٢. فضيلة الأستاذ فضلان مشكورا ستيادي الماجستير، كرئيس قسم اللغة العربية وادّابها في جامعة ماندايلينج ناتال الإسلامية الحكومية.

٣. فضيلة الأستاذة راني إسم الحكيم الماجستير، كسكرتيرة قسم اللغة العربية وادّابها في جامعة ماندا يلينج ناتال الإسلامية الحكومية، وكذلك كالمشرفة الأولى في هذا البحث حيث قضى أوقاتها في مساعدة الباحث ووجه بالتوجيهات والإرشادات والمدخلات التي تصل إلى تقديم الباحث للمناقشة.

٤. فضيلة الأستاذة بينتانج راشد الماجستير، كالمشرفة الثانية في هذا البحث حيث قضي أوقاتها في مساعدة الباحث و قدم التوجيهات والإرشادات والمدخلات بشكل مكثف خلال عملية إعداد هذا البحث حتى يصل إلى تقديم الباحث للمناقشة.

٥. إلى أمي وأبي، شكرًا لكما على كل ما قدمتماه لي من المال والجهد والدعاء والدعم طوال فترة دراستي الجامعية. أعتذر لكما لأنني كثيرًا ما أثقلت عليكم وأزعجتكما. إن كل تضحياتكما وعطائكما تعني لي الكثير، ولن أنسى أبدًا ما قدمتماه من أجلي. أحبكما يا أمي وأبي.

٦. إلى ريغون، شكرًا لك لأنك كنت صديقًا طيبًا، ولأنك كنت دائمًا إلى جانبي وتساعدني طوال فترة الدراسة، وفي إنجاز الواجبات، وحتى في إعداد رسالتي. أعتذر لأنني كثيرًا ما أزعجتك، بل كنت أطرح عليك الأسئلة في الصباح والظهيرة والليل. إن طيبتك ومساعدتك لن أنساها أبدًا.

٧. و فضيلة الكرام لجميع المحاضرين والمحاضرات في قسم اللغة العربية وأدائها. وأخيرًا يدرك الباحث أن هذا الشكر لن يفي أبدًا بحق ما قُدم من جميلٍ وتضحياتٍ من جميع من ذُكروا، ومن لم يتسع المقام لذكرهم واحدًا واحدًا. وختامًا، يحمد الباحث الله سبحانه وتعالى على كل ما يسره وأعان به حتى تم هذا البحث على خير وجه. فعسى أن تكون هذه الرسالة نافعةً للباحث نفسه، وللقارئ، ولتطور العلم عمومًا، وعسى أن يجزي الله جميع من أسدى معروفًا خيرًا يوازيه. آمين يا رب العالمين.

الباحث

✓

نزول الهدى

فهرس

أ.....	التجريد
د.....	كلمة الشكر والتقدير
و.....	فهرس

الفصل الأول المقدمة

أ.....	أ. خلفية البحث
ب.....	ب. تحديد البحث
ج.....	ج. أسئلة البحث
د.....	د. أهداف البحث وفوائده

الفصل الثاني الدراسات النظرية

أ.....	أ. الإطار النظري
٨.....	١. الأدب والمجتمع
٩.....	٢. علم اجتماع الأدب
١١.....	٣. نظرية ألان سوينغود في علم اجتماع الأدب
١٤.....	٤. منهج "الأدب كإنعكاس للمجتمع"
١٥.....	٥. قصيدة "أيُّها الناس" لتميم البرغوثي
١٧.....	ب. الدراسات السابقة

الفصل الثالث منهجية البحث

أ.....	أ. موضوع البحث
ب.....	ب. طريقة كتابه البحث
ج.....	ج. تركيز البحث
د.....	د. تقنيات جمع البيانات

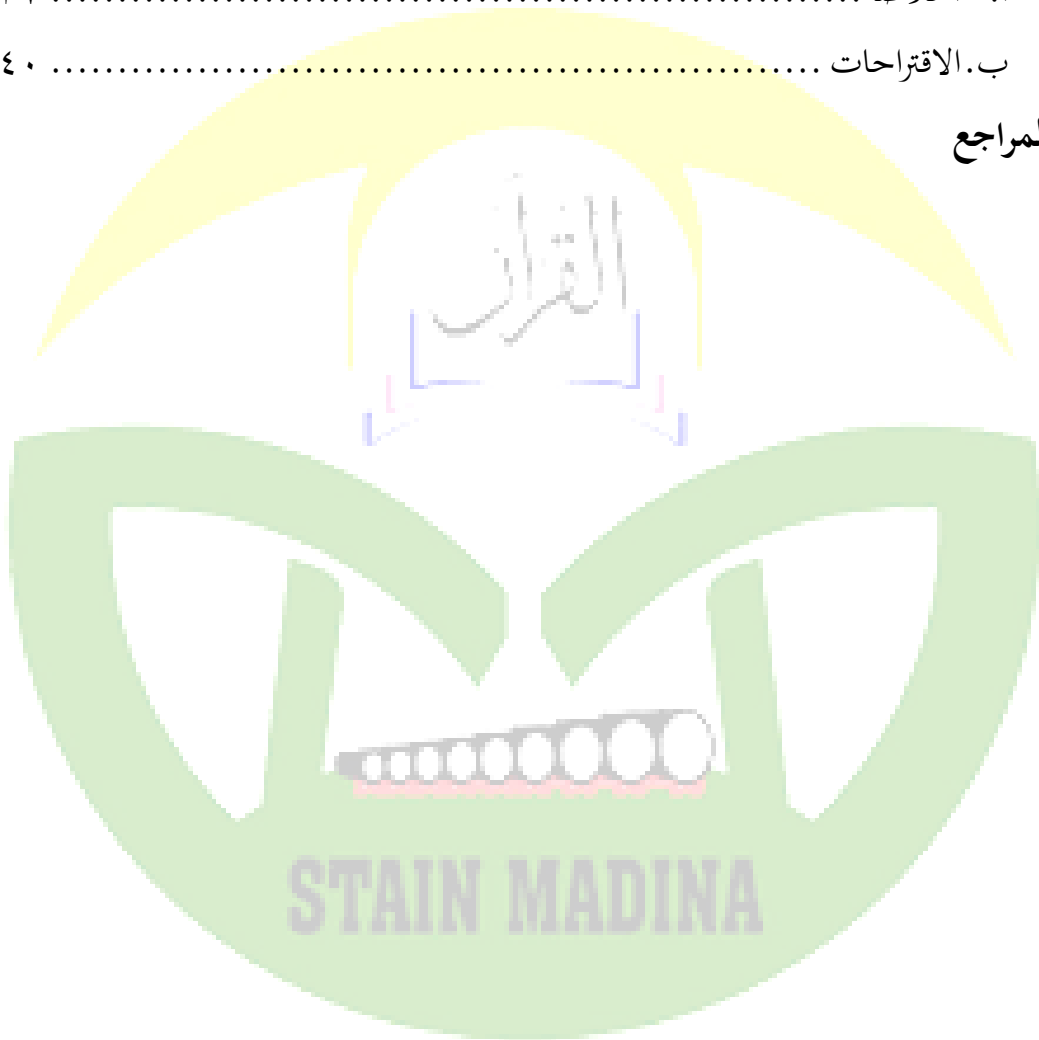
الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها

- أ. النتائج البحث ٢٧
- ب. مناقشة البحث..... ٣٤

الفصل الخامس الخاتمة

- أ. الخلاصة..... ٣٧
- ب. الاقتراحات ٤٠

المراجع



الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يعد الأدب أحد أقدم وأثرى أشكال التعبير الإنساني. فمن خلال الأدب، لا يعبر الإنسان عن مشاعره وأفكاره فحسب، بل يسجل أيضا التجربة المنتظمة والمشاركة، ويوجه النقد للواقع، ويقدم رؤية لعالم أفضل. فالأدب في جوهره ينشأ من حياة الإنسان ويحمل دائما آثار القيم والتجارب ووجهات نظر المجتمع الذي أنتجه، ولذلك لا يمكن النظر إلى الأدب كعمل مستقل ومفصول عن سياقه الإنساني (Wellek & Warren, 1977).

تربط بين الأدب والمجتمع علاقة جدلية وتأثير متبادل. فمن ناحية، ينشأ الأدب من المجتمع ويحمل آثار الواقع الاجتماعي الذي ينقاد فيه؛ ومن ناحية أخرى، يمتلك الأدب القدرة على التأثير في المجتمع وتشكيله، بل وتغيير طريقة نظر المجتمع إلى واقعه الخاص. ومن هذه العلاقة، تطور مجال دراسي يضع العمل الأدبي بشكل خاص كظاهرة اجتماعية، وهو علم اجتماع الأدب، الذي يرى أن الأدب ليس مجرد عمل جمالي، بل هو أيضا منتج اجتماعي ينشأ من مجتمعه، ويتفاعل معه، ويعكس أوضاعه (Lawrenson & Swingewood, 1972).

وفي التقليد الأدبي العربي، تبرز مكانة علم اجتماع الأدب بشكل واضح جدا، وخاصة في جنس القصيدة. فمنذ العصر الجاهلي، لم تكن القصيدة العربية مجرد عمل فني، بل كانت أيضا وسيلة للتواصل الاجتماعي، وأداة للدبلوماسية بين القبائل، وسجلا تاريخيا شفويا، وصوتا جماعيا للمجتمع. إن مكانة الشاعر كشخصية تمتلك المعرفة والبصيرة التي تتجاوز عامة المجتمع تجعل من القصيدة العربية حقلا خصبا لدراسات علم اجتماع الأدب، إذ إن كل عصر تقريبا ينتج شعراء تعبر أعمالهم عن النبض الاجتماعي والسياسي لزمانهم (Al-Barghouti, 2008).

ولدراسة العلاقة بين العمل الأدبي ومجتمعه بشكل كاف، هناك حاجة إلى إطار نظري قادر على الجسر بين تحليل النص والسياق الاجتماعي الذي نشأ فيه هذا النص. ومن أبرز الأطر النظرية المعمارية المميزة في هذا المجال ما طوره ألان سوينغود بالتعاون مع ديانا لورنسون في كتابهما المعروف . "The Sociology of Literature" وفي هذا الإطار، هناك ثلاثة مناهج متكاملة لفهم العلاقة بين الأدب والمجتمع، وهي: الأدب كمرآة للواقع الاجتماعي، والأدب المنطلق من التحليل الخلفي الاجتماعي للمؤلف، والأدب كوثيقة اجتماعية تاريخية لعصر ما (Lawrenson & Swingewood, 1972).

وتكمن ميزة نظرية ألان سوينغود مقارنة بنظريات علم اجتماع الأدب الأخرى في توازنها المنهجي. وبالاختلاف عن المناهج الحتمية التي تميل إلى التأكيد المفرط على تأثير البيئة على العمل الأدبي، أو المناهج التي تختزل الأدب إلى مجرد انعكاس للصراع الطبقي، يعترف ألان سوينغود بوجود استقلالية نسبية للعمل الأدبي. ووفقا له، ليس الأدب مجرد مرآة سلبية تعكس الواقع فحسب، بل هو عمل إبداعي يحتفظ بقيمته الجمالية والفكرية الخاصة، ومن ثم يجب أن تهتم عملية التحليل بكلا البعدين بشكل متوازن (Lawrenson & Swingewood, 1972).

والمشكلة التي تظهر بعد ذلك هي كيفية تطبيق هذا الإطار النظري بشكل ملموس على قصيدة عربية معاصرة، نظرا لأن معظم الدراسات الأدبية العربية في إندونيسيا لا تزال تركز على الجوانب اللغوية أو الجمالية للنص فحسب، دون وضع القصيدة كتمثيل للحالة الاجتماعية والسياسية لمجتمعها. ومن ثم، فإنه يشترط وجود موضوع دراسة لا يكون غنيا جماليا فحسب، بل ينشأ أيضا مباشرة من حدث اجتماعي وسياسي كبير، بحيث يمكن تحليل العلاقة بين النص والسياق بشكل حقيقي من خلال وجهة نظر علم اجتماع الأدب لـ ألان سوينغود (Al-Barghouti, 2008).

ومن بين الشعراء العرب المعاصرين الذين تمثل أعمالهم علاقة وثيقة بين الأدب والواقع الاجتماعي والسياسي هو تميم البرغوثي. وقد عرف اسم تميم البرغوثي على نطاق واسع لدى المجتمع العربي بعد ظهوره في البرنامج المرموق "أمير الشعراء" في أبوظبي عام

٢٠٠٧، عندما ألقى قصيدة "في القدس" التي حظيت باستقبال إيجابي كبير. ومنذ ذلك الحين، استمرت شهرة تميم في الارتفاع، حتى بلغت ذروتها في عام ٢٠١١ بالتزامن مع موجة ثورات الربيع العربي التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث طالب الملايين من الشعب العربي بإنهاء الأنظمة الاستبدادية والنضال من أجل حقوقهم الأساسية كبشر (Al-Amin, 2024).

وفي وسط هذه الموجة الثورية، ولدت قصيدة "يا أيها الناس". كتب تميم هذه القصيدة في ٢٥-٢٦ يناير ٢٠١١، في الأيام الأولى للثورة المصرية، وتم بث القصيدة بعد ذلك عبر قناة الجزيرة وانتشرت على نطاق واسع عبر مختلف المنصات الرقمية. وقد كتبت باللغة العربية الفصحى وتكونت من حادي عشر بيتا مكلا بالمعاني، وقد سمح اختيار هذه اللغة الكلاسيكية للقصيدة أن يفهمها الناطقون بالعربية في مختلف البلدان دون أن تعوقهم الاختلافات اللهجية، مما جعل رسالتها تصل إلى جمهور عربي واسع (Yaqin, 2022).

وقد تم اختيار قصيدة "يا أيها الناس" كموضوع لهذا بحث بسبب فرادتها التي نادرا ما تمتلكها الأعمال الأدبية الأخرى، وهي أنها ولدت مباشرة من زخم الثورة لتعبر عن صوت الشعب المظلوم. فهذه القصيدة ليست نتيجة تأمل كتب من بعيد، بل هي استجابة شعرية ولدت في وسط هذا الاضطراب الاجتماعي والسياسي نفسه، مما يجعلها وثيقة وصوتا جماعيا للمجتمع المصري والعربي عامة في المطالبة بالعدالة والحرية من الظلم (Al-Amin, 2024).

وكتصور أولي للبيانات التي ستتم دراستها، تحتوي الأبيات الحادية عشرة لقصيدة "يا أيها الناس" على عدد من الرموز المليئة بالواقع الاجتماعي، فعلى سبيل المثال: النجم كرمز للمجتمع الذي يمتلك ضوءه الخاص وسيعود للإشراق عندما يشتد الظلام، والظلام كرمز للظلم والحكم الاستبدادي، والأرض كرمز للحق والهوية المسلوبة. وإن مثل هذه البيانات الأولية هي التي تظهر أن هذه القصيدة تستحق الدراسة بشكل أعمق من

خلال منهج قادر على ربط هذه الرموز بالواقع الاجتماعي والسياسي الذي يقف وراءها (Yaqin, 2022).

ولدراسة العلاقة بين نص القصيدة وذلك الواقع الاجتماعي، تستخدم هذه الدراسة منهج "الأدب كإنعكاس للمجتمع" كما طوره ألان سوينعوود. ويستخدم هذا المنهج كأداة تحليل وحيدة في هذا البحث، بينما المنهجان الآخران في إطار ألان سوينعوود — وهما: الخلفية الاجتماعية للمؤلف، والأدب كوثيقة اجتماعية تاريخية — يستخدمان فقط في حدود التقديم والسياق العام، وليس كأداتي تحليل مستقلتين (Lawrenson & Swingewood, 1972).

ويعتبر منهج "الأدب كإنعكاس للمجتمع" الأكثر صلة بهذا البحث لأنه يتيح للباحث أن يحلل بشكل مباشر كيف ينعكس الواقع الاجتماعي والسياسي للمجتمع العربي إبان الربيع العربي في اللغة، والصور، والتعبير الشعرية لقصيدة "يا أيها الناس"، دون السقوط في قراءة حتمية بحتة أو جمالية بحتة. وتزداد هذه الصلة قوة بالنظر إلى أن القصيدة ولدت مباشرة من الحدث الاجتماعي والسياسي الذي تعكسه، مما يجعل العلاقة بين النص والسياق قابلة للتتبع بشكل واضح (Lawrenson & Swingewood, 1972).

وبناء على المسح الميداني للدراسات السابقة، تم العثور على دراستين ذاتي صلة، ولكنهما لم تجيبا بعد عن المسألة المطروحة في هذا البحث. حيث درس (Yaqin 2022) قصيدة "يا أيها الناس" من خلال منهج السيميائيات عند ريفاتير، دون التركيز بشكل خاص على الواقع الاجتماعي فيها، بينما درس (Al-Amin 2024) الواقع الاجتماعي في قصائد تميم البرغوثي من خلال دراسة مقارنة دون استخدام الإطار النظري لـ ألان سوينعوود. ومن هاتين الدراستين، لم يعثر بعد على دراسة تجمع بين قصيدة "يا أيها الناس"، والواقع الاجتماعي فيها، ونظرية علم اجتماع الأدب لـ ألان سوينعوود في إطار بحثي واحد متكامل وهذه الفجوة هي ما يسعى هذا البحث إلى سدها (Yaqin, 2022; Al-Amin, 2024).

إن إجراء هذا البحث أمر بالغ الأهمية نظراً لندرة دراسات علم اجتماع الأدب حول القصيدة العربية المعاصرة في إندونيسيا، على الرغم من أن أقسام اللغة العربية

وآدابها في الجامعات الإسلامية تشهد تطوراً مستمراً وتحتاج إلى توسيع نطاق الدراسات التي لا تركز فقط على الأدب العربي الكلاسيكي، بل أيضاً على الأدب العربي الحديث المرتبط بالقضايا الاجتماعية المعاصرة. ومن خلال دراسة القيم الإنسانية العالمية في قصيدة "يا أيها الناس" — مثل الكرامة الإنسانية، وسيادة الشعب، والعدالة الاجتماعية — يرجى أن يقدم هذا البحث مساهمة علمية في تطوير دراسات الأدب العربي في إندونيسيا. وبناء على هذا العرض، أجري هذا البحث تحت عنوان: **قصيدة "يا أيها الناس" لتميم البرغوثي (دراسة في علم اجتماع الأدب عند ألان سوينعوود).**

ب. تحديد البحث

تتمثل حدود البحث في النطاق الموضوعي الذي يحدده الباحث لتجنب الخروج عن الإطار المطلوب، حيث تؤدي حدود البحث عدة وظائف أساسية هي: تحديد التركيز على المشكلة، ومنع الالتباس والاضطراب في تفسير النتائج، وإنتاج بحث دقيق وموجه، وضمان فعالية وكفاءة البحث. ويقتصر هذا البحث بشكل خاص على تحليل قصيدة "يا أيها الناس" لتميم البرغوثي، المكونة من أحد عشر بيتاً، من خلال منهج "الأدب كإنعكاس للمجتمع" كما طوره ألان سوينعوود، دون استخدام المنهجين الآخرين ضمن إطاره النظري — وهما: الخلفية الاجتماعية للمؤلف، والأدب كوثيقة اجتماعية تاريخية — إلا في حدود التقديم والسياق العام.

ويركز هذا البحث على تحليل الرموز والصور الشعرية والتعبير اللغوية الواردة في أبيات القصيدة الأحد عشر، وربطها بالواقع الاجتماعي والسياسي الذي رافق الثورة المصرية وموجة الربيع العربي عام ٢٠١١، بحيث يقتصر التحليل على استخراج أشكال الواقع الاجتماعي المتضمنة في القصيدة والتي تندرج تحت ثلاث قيم إنسانية رئيسية، وهي: الكرامة الإنسانية، وسيادة الشعب، والعدالة الاجتماعية.

ج. أسئلة البحث

- استنادًا إلى الخلفية التي تم عرضها سابقًا، تتحدد أسئلة هذا البحث فيما يأتي :
١. ما أشكال الواقع الاجتماعي الواردة في قصيدة «يا أيها الناس» للشاعر تميم البرغوثي؟
 ٢. كيف تصوّر حياة المجتمع المنعكسة في قصيدة «يا أيها الناس» للشاعر تميم البرغوثي؟

د. أهداف البحث وفوائده

- انطلاقًا من أسئلة البحث المذكورة، يهدف هذا البحث إلى ما يأتي :
١. لمعرفة أشكال الواقع الاجتماعي الواردة في قصيدة «يا أيها الناس» لـ تميم البرغوثي
 ٢. لمعرفة صورة حياة المجتمع المنعكسة في قصيدة «يا أيها الناس» لـ تميم البرغوثي
- الفوائد التي يتوقع أن تتحقق بعد إتمام هذه الدراسة هي كما يلي:
١. الفوائد النظرية

يُتَوَقَّع أن يُسهم هذا البحث، من الناحية النظرية، في توسيع نطاق تطبيق المدخل الأول من نظرية ألان سوينعوود، وهو الأدب بوصفه مرآة للمجتمع، ضمن الدراسات الأدبية العربية في إندونيسيا. فقد استُخدم هذا المدخل في تحليل الأعمال الأدبية، ومن ثم فإن تطبيقه على الشعر العربي المعاصر يُعدُّ إسهامًا مهمًا في تطوير مناهج دراسة الأدب العربي في الأوساط الأكاديمية الإندونيسية (Nor Khalis, 2021).

٢. الفوائد التطبيقية

أما من الناحية التطبيقية، فمن المؤمل أن يكون هذا البحث مرجعاً للطلاب والباحثين الراغبين في دراسة الأدب العربي المعاصر، ولا سيما قصيدة تميم البرغوثي، باستخدام مدخل الأدب بوصفه مرآة للمجتمع عند ألان سوينعوود . كما يُرجى أن يُسهم في تنمية الاهتمام بدراسة الأدب العربي المعاصر بين الأكاديميين الإندونيسيين، وأن يعزز مكانة الأدب العربي بوصفه مجالاً علمياً غنياً وجديراً بالدراسة والبحث.

